



الصباح

Assabah

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

www.alsabaah.iq

ملحق 16 صفحة

ch.editor@alsabaah.iq

الأحد 31 كانون الأول 2023 العدد 5844



العراق في 2023

سياسة خارجية متزنة تدعو للاستقرار والسلام

موازنة ثلاثية وانتخابات محلية وإنجاز مشاريع خدمية



مشاركة رئيس الوزراء في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة



كلمة لرئيس الجمهورية في منتدى "صمود المستقبل"

القسم السياسي: محمد الأنصاري

شهد العراق في العام 2023 كثيراً من التغيرات التي اتسمت بالإيجابية في أكثر من حقل، ففي مجال السياسة الخارجية ووسط عواصف الأحداث في المنطقة والعالم، تمكن العراق من حفظ حالة التوازن في العلاقات الخارجية تحقيقاً لرؤيته بأنّ رسوخ الاستقرار وتحقيق السلام في المنطقة هما العاملان الأهم لتنمية وازدهار شعوبها، كما أنجزت الحكومة على الصعيد الداخلي عدة خطوات مميزة من قبيل إنجاز "الموازنة الثلاثية" وإطلاق "طريق التنمية" والمباشرة بإنجاز عشرات المشاريع الخدمية والاستراتيجية، كما أنجزت قبل نهاية العام "انتخابات مجالس المحافظات".

عن صفة الحروب والاضطراب التي انطبعت في أذهان كثير من الناس عن البلد. في كلمة مسجلة لرئيس الجمهورية بثت في منتدى "صمود المستقبل" بمقر الكلية البحرية الملكي القديمة في لندن، أكد رشيد أنّ "الشعب العراقي واجه بصمود تحديات خطيرة"، وبيّن أنّ من أبرز التحديات التي تواجه العراق "تمهّل إعادة بناء الدولة التي تحطمت مؤسساتها ما بعد حرب 2003"، وأضاف، "نجحنا في هذا المسار رغم كل صعوبات التأسيس، كما نجحنا في ترسيخ مبادئ حقوق الإنسان وتعزيز الحريات وتطوير الخدمات والعمل من أجل العدالة الاجتماعية".

وبفضل الدور الذي قام به رئيس الجمهورية في مجال استعادة الآثار العراقية المهرّبة، تمت إعادة 6000 قطعة أثرية من بريطانيا في 6 أيار، بعد قرن كامل من نقلها إلى هناك، وجاءت هذه الاستعادة خلال زيارة رئيس الجمهورية إلى لندن للمشاركة في حفل تويج شارلز الثالث ملك بريطانيا.

الجولات الخارجية لرئيس الوزراء

في جميع جولاته وزياراته ومشاركاته التي أجراها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أكد استقلالية القرار



طريق دورة - يوسفية للمرور السريع جنوبي بغداد



التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq

العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq

الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852

سكرتير التحرير
سعد تركي
رئيس القسم الفني
مصطفى الربيعي

مدير التحرير
نزار عبد الستار
سكرتير التحرير
وسام عبد الواحد



هيئة التحرير

سنة جديدة ونحن محكومون بالأمل

أحمد عبد الحسين

هذه ورقة أخرى ذبلت ووقعت من شجرة الزمن. انتهت سنة وبدأت أخرى، ولا أحد يقدره إيقاف تيار الزمن الجارف الذي لا ينتظر أحداً ولا يعبا باستغاثات البشر الذين يريدونه أن يتوقف عن الجريان الهادر وعن ترك آثاره على كل شيء، على وجوه الناس وعلاقاتهم ومصائرهم. لكنّ ميزة الزمن أنّه ينتهي ليبدأ، وفي عين نهايته يفتح الباب لبداية جديدة. يقطف زهرة بيده ويزرع بالبذرة الأخرى بذرة أمل.

مرت سنة 2023 على بلدنا بوطأة أخفّ كثيراً ممّا حملت به السنوات التي سبقتها. لأنّنا منذ التغيير قبل عشرين سنة لم نبدأ بنا الحال أبداً، فمن مخلفات النظام البائد إلى ممارسات المحتل الأميركي الذي لم يفهم البلد ولا الناس، إلى حرب أهلية كانت ربيعاً للفاشيين والفاستين وتجّار الدم، إلى نشوء عصابات الإرهاب الداعشي واحتلاله أجزاء واسعة من البلد، ثمّ استشراف الفساد وتفوّله وتحكمه بفواصل الدولة الذي حدا بالعراقيين إلى الاحتجاج طلباً لاسترداد وطنهم من الفاسدين. وكلّ ذلك الهياج لم يترك للعراقي فرصة أن يلتقط أنفاسه ويعرف بالضبط ما جرى ويستعدّ للمقبل.

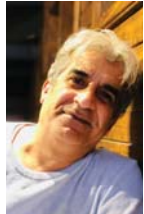
الهدوء النسبي الذي عشناه خلال السنة الماضية، يجري في ظلّ وضع إقليميّ ودوليّ مأزوم تطفو فيه أنشباح تنذر بحرب كونيّة تحدّر منها الدول الكبرى لكنهم. عملياً يسعون إليها بخطى حثيثة، وتوجّحت هذه المخاطر بالوضع المتفجّر في غزة التي تدار فيها حرب إبادة جماعية تشهنا إسرائيل ومن ورائها الأميركيان الذين لا يخفون مشاركتهم الفاعلة في هذه الإبادة. وهل هناك إبادة حدثت على هذه الأرض من دون أن يكون لأميركا فيها اليد الطولى؟

كل ما يحدث في إقليمنا يتردّد صدها سريعاً في الداخل العراقي. وإذا كنّا احتفلنا اليوم بمرور عام مسالم نسبياً، فإنّ الحفاظ على هذا السلام يتطلب تنبهاً وحكمة كبيرين وتغليباً للمصلحة الوطنية واستمراراً في التصدي للفاشيين وتجّار الأزمات الذين هم أساس كل محنة عانى منها المواطن العراقي منذ عشرين سنة.

في السنة التي ودعناها تلمسنا تقدماً ملحوظاً في تحسن الاقتصاد والأمن وبدأت بوادر إعمار تنمى أن تنمو وتستمرّ، وحدثت إنجازات حقيقية على صعيد العلاقات الخارجية وفي مجالات الرياضة والثقافة، ما يعطي أملاً في استثمارها والبناء عليها وجعلها هي السائدة.

مؤكّد أنّ التحديات كبيرة، وأنّ تركة عشرين عاماً من الفشل والحراك الأثافي الذي يغلب المصالح الطائفية والحزبية والشخصية ما زالت تحفر في قلب المؤسسة، لكنّ الإرادة الحقيقية إذا توفرت فسوف يأتي يوم نتحدث فيه عن حقبة الأباطرة الفاسدين بوصفها مجرد ذكرى مؤلمة عبرت ثم غبرت.

الزمن لا يتوقف بانتظار أحد، لكنّ الأمل لا ينتهي أيضاً ونحن محكومون بالأمل دائماً وأبداً. كل سنة وكل يوم وعراقنا الأب الحقيقي للحضارات كلها يتطلع بثقة إلى مستقبل يكون فيه هو وحده سيّد نفسه ومالك أمره.



ويخدم المشروع المنطقة اقتصادياً وسينقل البضائع من أوروبا إلى الخليج وبالعكس عبر العراق، وتصل كلفته إلى 17 مليار دولار وسيُنجز بمدة فياسية، ابتداءً من سنة 2024 حتى سنة 2028. ويبلغ طول السكة الحديدية المخططة من ساحل الخليج العربي حيث ميناء الفاو الكبير إلى منفذ فيشخابور في شمال العراق المتاخم للحدود التركية، 1175 كيلومتراً، وطول الطريق البري بين الفاو ومنفذ فيشخابور 1190 كيلومتراً، ولكل من سكة الحديد والطريق البري مسار، فلا يلتقيان إلا في شمال محافظة كربلاء فيستمر سيرهما متقاربان حتى منفذ فيشخابور، وقد أبدت عدّة دول اهتمامها بالانضمام للمشروع والمشاركة فيه وتمويله.

عام الخدمات

خلال عام من بدء عمله، أعلن فريق الجهد الخدمي والهندسي الحكومي، أنه أكمل إنجاز 96 مشروعاً خدمياً في 6 محافظات بينها بغداد، من بين 333 مشروعاً جرى إطلاقها مطلع 2023، وشملت المشاريع عشرات من المناطق المحرومة وتقديم الخدمات البلدية للمناطق السكنية كالماء والمجاري والإكساء والتبليط وقطاعات التربية والصحة والكهرباء.

وضمن المشاريع المنجزة، افتتح رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، مطلع العام 2023، طريق دورة - يوسفيّة للمرور السريع جنوبي بغداد، بطول 14.5 كلم، وقطاع بغداد الجنوبي، الذي يضم مجسرين ومقتربات بأربعة مسارات.

وقبل أن يسدّل 2023 الستار، افتتح رئيس الوزراء جسر "الحرية" بين منطقتي الكاظمية والكريعات الذي يعدّ الأول من نوعه في العاصمة وأكبر وأطول جسر مشاة لعبور نهر دجلة في بغداد، ويخدم الجسر بالدرجة الأساس زائري مرقد الإمامين الكاظمين الجوادين "عليهما السلام".

فكّ الاختناقات في العاصمة

في آذار، أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، رسمياً إطلاق مشاريع الحزمة الأولى لمشروع فكّ الاختناقات الهروية ببغداد.

وقال السوداني، في كلمة له خلال الحفل الذي أقيم بوزارة الإعمار والإسكان، بالمناسبة: إنّ "الحكومة وضعت أولويات الخدمات في مقدمة برنامجها"، مبيّناً، أنّ "بغداد اليوم بحاجة ماسّة إلى مشاريع خدمية، لا سيما أنّ كل موظف بحاجة إلى ساعتين للوصول إلى

العراقي، وجدد في أكثر من لقاء في طهران والرياض ونيويورك وموسكو وأنترة وغيرها؛ الدعوة إلى إشاعة لغة الحوار والتفاهم بدلاً عن لغة الحروب والصراعات. فعلى هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامّة للأمم المتحدة، قال السوداني خلال الجلسة الحوارية التي عقدها في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي: إنّ "كل الدول، بما فيها أميركا، إذا أرادت إقامة علاقات مع العراق فيجب أن تحترم سيادة البلد وإرادة شعبه"، مؤكداً أنّ "القرار العراقي قرار وطني لا ينفذ رغبات أميركا أو إيران أو تركيا، وهو قرار يستند إلى مصالح شعبنا". وفي لقاء أجرته مع شبكة "سي أن أن" الأميركية، قال السوداني، إنّ علاقة العراق مع الولايات المتحدة يجب أن تتطور إلى ما هو أبعد من القضايا الأمنية، مشيراً إلى أنّه سيناقش مع الرئيس الأميركي جو بايدن اتفاقية الإطار الاستراتيجي، وذلك عقب لقاء الأخير في البيت الأبيض، في زيارة لم يحدد موعداً بعد.

وخلال اجتماع القمة العربية الطارئ في القاهرة بخصوص أحداث غزة، وصفت وسائل الإعلام العربية والدولية كلمة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بأنّها من أجر كلمات القادة الذين تحدثوا على مرأى ومسمع الوطن العربي والعالم بأسره، حيث وصف ما يحدث في غزة بـ"الإبادة الجماعية"، كما تحدث عن حقّ الفلسطينيين في العيش على أرضهم من دون مستوطنات ومن دون خوف من تهجير أو لجوء.

انتخابات محلية

أنجزت حكومة السودان ما تعهدت به من إجراء انتخابات مجالس المحافظات المعطلّة منذ 10 سنوات، إذ تمّ إجراؤها في 18 كانون الأول بمشاركة 41% أي ما يعادل 6.6 ملايين ناخب من أصل 16.1 مليوناً يحقّ لهم التصويت، وجرّت الانتخابات بهدوء وسلامة من دون أي خرق أمني يذكر.

وأظهرت النتائج تقدم 3 قوائم انتخابية في معظم المحافظات الوسطى والجنوبية، وهي "نيني" و"دولة القانون" و"قوى الدولة الوطنية"، بينما تفوق تحالف "تصميم" في البصرة و"إبداع كربلاء" في كربلاء المقدسة، و"تقدم" في الأنبار.

طريق التنمية

أطلق رئيس الوزراء، مشروع "طريق التنمية" الاستراتيجي، وهو مشروع عراقي لربط سكي وبري بين تركيا وأوروبا شمالاً والخليج وأسيا جنوباً، لنقل البضائع بين القارتين.



مأساة الحمدانية



فك الاختناقات المرورية ببغداد

2,151,551 أسرة، ليكون المعدل الأكبر للمسؤولين في تاريخ الوزارة، لافتاً إلى أن الحكومة نجحت في شمول 900 ألف أسرة خلال عام واحد، وهو الشمول الأسرع تنفيذاً للوزارة.

مأساة الحمدانية

شهد 2023 محلياً، فاجعة كبيرة بمنطقة الحمدانية في محافظة نينوى، حيث التهم حريق هائل قاعة "الهيم" للأعراس في حفل زفاف أسرة مسيحية، وتوفي في الحادثة أكثر من 120 شخصاً وأصيب فيها 300 آخرون من أصل 1000 شخص كانوا حضوراً في حفل العرس المفجع، وأشارت المعلومات إلى استخدام الألعاب النارية أثناء حفل الزفاف مما إشعل النيران داخل القاعة بادئ الأمر، وانتشر الحريق بسرعة كبيرة وفاقم الأمر الانبعاثات الغازية السامة المصاحبة لاحتراق ألواح الايكوبوند البلاستيكية سريعة الاشتعال والذي تسبب بوقوع ضحايا وإصابات بين الأسر.

قيمتها قرابة 153 مليار دولار لكل عام، مع تسجيل عجز مالي يقدر بنحو 48 مليار دولار سنوياً.

وتبنت الموازنة سعر برميل النفط عند 70 دولاراً للبرميل الواحد، بينما تمّ تثبيت سعر صرف العملة الأميركية رسمياً عند 1300 دينار للدولار الواحد وللثلاث القادمة.

ويقول المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح، إنّ تشريع موازنة لـ3 سنوات سيجنب العراق الدخول في الفراغ المالي، وأشار إلى أنّ وزارتي المالية والتخطيط ستعملان على إجراء بعض التعديلات على فقرات الموازنة للسنتين الماليتين المقبلتين بما في ذلك إدارة العجز، ثم ترفع التعديلات لمجلس النواب للمصادقة عليها من دون الحاجة إلى تشريعات جديدة ضمن الموازنة.

من جانبه، يشير الخبير بالشأن المالي محمد الحمداني، إلى أنّ الموازنة الثلاثة جاءت ببعض الهزايا التي سترتد بالنفع على التنمية والبنى التحتية، مبيّناً أنّ الموازنة خصصت قرابة 38 مليار دولار سنوياً في مشاريع بناء الطرقات وقطاع الإسكان والمدارس والمستشفيات، بما يشكل فرصة سانحة للحكومة الحالية للشروع بحملة إعمار حقيقية في مختلف القطاعات.

ويذهب في هذا المنحى الخبير الاقتصادي وأستاذ الاقتصاد في جامعة "المعقل" بالبصرة نبيل المرسومي، الذي يضيف أنّ من إيجابيات إقرار الموازنة إطلاق الصرف الحكومي الذي يُعدّ الممول الرئيس للاقتصاد، لا سيما بعد الركود المسجل في القطاعين العام والخاص خلال الأشهر الماضية التي أقيمت عام 2022 وتأخر البرلمان في الموافقة على الموازنة.

أعلى شمول بالإعانات

قدّمت الحكومة خدمة كبيرة للأسر الفقيرة ومحدودي الدخل، فقد أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، دخول قانون التقاعد والضمان الاجتماعي حيز التنفيذ، وأكد أنّ "الحكومة وقرت كل التخصيصات المطلوبة من أجل شمول أكبر عددٍ من المستحقين للإعانات، وهو ما أثمر شمول هذا العدد الكبير الذي بلغ

مكان عمله بسبب الاختناقات المرورية". وتشمل الحزمة الأولى 16 مشروعاً متعلقاً بتطوير واستحداث الطرق والجسور والمجسرات، أبرزها:

جسر البنك المركزي الجديد، ومجسر تقاطع المصافي وربط الجسر ذي الطابقين بالجسر المعلق وإنشاء نفق ساحة أحمد عرابي، وإنشاء جسر الزعفرانية لربط منطقة الزعفرانية بطريق دورة - بوسفية للمرور السريع، الطريق الرابط بين سريع محمد القاسم وكركوك - بغداد، مروراً بحي البساتين والسريجات، ومجسر ربط سريع محمد القاسم بطريق قناة الجيش من جهة الرستمية، إنشاء مجسر على قناة الجيش لربط شارع الداخل باتجاه شارع فلسطين (حي المهندسين)، إنشاء مجسر على قناة الجيش لربط منطقة جميلة مع امتداد شارع الجهاد - باب المعظم، إنشاء مجسر لربط شارع 77 تقاطع القدس - العبور، تطوير ساحة السور وإنشاء جسور وأنفاق حولها، تطوير ساحتي عدن وصنعاء، تطوير تقاطع معسكر

الموازنة الثلاثة

بعد مخاضٍ عسيرٍ امتدّ أشهراً، صوت مجلس النواب منتصف حزيران، على الموازنة المالية العامة للبلاد للسنوات 2023 و2024 و2025، كأول موازنة ثلاثية يشهدها العراق.

وتعدّ الموازنة الحالية الأضخم في تاريخ البلاد، إذ تبلغ



انتخابات مجالس المحافظات 2023



مشروع خدمة مختلفة في بغداد والمحافظات

العالم في 2023

183 صراعاً إقليمياً مسلحاً في مختلف القارات

«طوفان الأقصى» يجتاح الكيان الصهيوني والهجوم الأوكراني «المضاد» يفشل



طوفان الأقصى

الشؤون العربية والدولية: إيمان إبراهيم

شهد العام 2023 عدة صراعات إقليمية مسلحة هي الأوسع منذ 30 عاماً، فقد بلغت بحسب "المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية" 183 صراعاً مسلحاً إقليمياً في العالم عام 2023، وهو الرقم الأعلى منذ 30 عاماً، فيما ارتفع عدد حوادث العنف خلال العام بنسبة 28 بالمئة، وعدد الوفيات بنسبة 14 بالمئة

2022، وبعد قرابة 5 أشهر من ذلك الهجوم، اعترفت كييف بفشله وعدم تحقيقه لأي منجز حقيقي؛ رغم التهويل والتطويل الذي مارسه الغرب ترويحاً له. سبق الهجوم المضاد الأوكراني، هجوم الجيش الروسي الذي تعززت صفوفه بـ300 ألف جندي احتياط وبدعم من جماعة "فاغنر" المسلحة، في منطقة دونباس في شرق أوكرانيا، ثم أعلنت موسكو سيطرتها على منطقة باخوت الاستراتيجية بعد معركة دامية هي الأطول منذ بدء الحرب. في 24 تموز، بعد أسبوعين تقريباً من الهجوم المضاد، تيزد عناصر من جماعة "فاغنر" الروسية المسلحة وبدؤوا الزحف على موسكو، وندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بـ"خيانة" من جانب قائدهم ي "فبيني بريغوجين" الذي أمر في نهاية المطاف رجاله بالعودة إلى قواعدهم. وأثار مقتل "بريغوجين" بعد شهرين على ذلك في تحطم طائرة تساؤلات، فيما اشتبهت الدول الغربية وأوكرانيا بضلع الكرملين في ذلك.

بحسب بيانات وزارة الدفاع الروسية، فإن خسائر الجيش الأوكراني منذ شهر أيار 2023 ولغاية نهاية العام تجاوزت 161 ألف قتيل فضلاً عن تدمير آلاف الدبابات والمدرعات والطائرات التي زودت بها الدول الغربية كييف، ويبدو أن الرئيس الأوكراني فلودومير زيلينسكي بات في وضع لا يحسد عليه، حيث تتصاعد الأصوات في واشنطن والعواصم الأوروبية لإنقاذ الدعم المالي والعسكري لكييف باعتباره دون جدوى ولم يحقق الغاية المرجوة منه وهي إضعاف روسيا وإخراجها من معادلة الأحداث الكبرى في العالم.

صراعات في كل مكان

تصنّف اللجنة الدولية للصليب الأحمر 459 جماعة مسلحة تثير أنشطتها مخاوف إنسانية، يعيش تحت

أن "الجيش الإسرائيلي" لا يقهر، أو أن "الدولة العبرية" هي الدولة الديمقراطية الإنسانية الوحيدة في "منطقة الوجود والديمقراطيات". ولم تقف المقاومة الفلسطينية لوحدها في معادلة الصراع، حيث تحاول الدول الغربية جاهدة إيقاف فتح جبهة الشمال في لبنان عبر صواريخ "حزب الله" واحتواء الخطر المتزايد الذي فرضته معادلة القوة من قبل جماعة "أنصار الله" الحوثية اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب.

فشل أوكراني

بعد أشهر من الدعم العسكري والمالي واللوجستي الغربي للاحدود؛ أطلق الرئيس الأوكراني فلودومير زيلينسكي في تموز من 2023 ما يسمى "الهجوم المضاد" ضد القوات الروسية التي اكتسحت أراضي أوكرانيا في شباط

ارتقى في العدوان المتواصل حتى اللحظة على غزة؛ أكثر من 21 ألف شهيد نصفهم من الأطفال وأكثر من 53 ألف جريح وجرى تشريد 2.5 مليون إنسان في العراق بعد تدمير البيوت على رؤوس ساكنيها وارتكاب المجازر بحق النساء والأطفال والمرضى وكبار السن، وقد حالت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها الدول الغربية دون إصدار أي قرار دولي يجبر حليفاتها "إسرائيل" على وقف إطلاق النار والعدوان الإجرامي.

سدخل العام الجديد 2024 على أهل غزة وهم بين شهيد وجريح ومشرد دون مساوى، في أكبر جريمة ترتكبها ما تسمى "الحضارة الإنسانية الحديثة"، ورغم المأسى إلا أن "طوفان الأقصى" غيّر إلى الأبد أكلدوية وخديعة

"طوفان الأقصى"

رغم هيمنة الحرب في أوكرانيا على اهتمام العالم عام 2022 وحتى منتصف 2023، إلا أن "طوفان الأقصى" الذي حدث في 7 تشرين الأول وجه أنظار العالم بأجمعه نحو الشرق الأوسط، ففي فجر ذلك اليوم استفاقت الكرة الأرضية على حدث استثنائي كان بمثابة مفاجأة للجميع، فقد تمكّن بضعة مئات من عناصر المقاومة الفلسطينية من اقتحام مستوطنات غلاف غزة ومواقع الكيان الصهيوني المحصنة وقتل المئات من الصهاينة واقتياد مئات آخرين أسرى لداخل القطاع المحاصر، ليجن جنون الكيان وداعميه وحلفائه من هذه الصفة التي ما زالت تدوي منذ 3 أشهر، ويشنّ الصهاينة أشنع حرب إجرامية بحق المدنيين من أهالي غزة انتقاماً وثأراً لجبروتهم الذي مرّغته المقاومة بالوحل.





انقلاب النيجر

وفي الغابون، أطاح انقلاب عسكري في 30 آب، الرئيس علي بونغو أونديمبا بعيد انتخابات رئاسية تعرضت لانتقادات واسعة بسبب اتهامات تزوير وأظهرت فوزه بولاية ثالثة.

ولا يزال علي بونغو الذي حكمت عائلته البلاد الواقعة في وسط أفريقيا لأكثر من 55 عاماً، في ليبفيل وهو حر في تنقلاته.

ومنذ 15 نيسان، تدور حرب في السودان بين قائد الجيش عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، وقد أسفرت عن أكثر من عشرة آلاف قتيل وفق تقديرات منظمة "الكيد" غير الحكومية، إلا أن هذه التقديرات قد تكون دون الأرقام الفعلية بكثير.

بعد مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى في 2022، اضطرت فرنسا إلى سحب قواتها من مستعمرتين سابقتين لها، هما بوركينا فاسو في شباط والنيجر اعتباراً من تشرين الأول، بضغط من السلطات القائمة فيهما وعداء الرأي العام.

انقلابات إفريقيا

عرفت إفريقيا انقلابين في 2023. ففي النيجر البلد الواقع في منطقة الساحل الذي يشهد أعمال عنف إرهابية، استولى عسكريون على السلطة في 26 تموز متحججين بـ"تدهور الوضع الأمني". ولا يزال الرئيس المخلوع محمد بازوم محتجزاً في مقر إقامته.

مجموع ناغورني كاراباخ

في 19 أيلول هاجمت أذربيجان منطقة أعالي قره باغ الانفصالية التي تسكنها غالبية أرمنية والتي تنازع عليها باكو ويريغان منذ أكثر من ثلاثة عقود. وسبق لهذا الجيب الجبلي الذي أعلن استقلاله من

جانب واحد بدعم من أرمنيا العام 1991 مع انهيار الاتحاد السوفياتي، بعد أن كان مسرحاً لحربين بين الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين في القوقاز في مطلع التسعينات وفي خريف العام 2020. في غضون 24 ساعة، استسلمت سلطات الجيب بعدما تخلت عنها يريفان وأبرم اتفاق لوقف إطلاق النار. بعد هذا الهجوم الخاطف الذي قتل فيه نحو 600 شخص، فرت غالبية السكان البالغ عددهم 120 ألفاً إلى أرمنيا في حين أعلنت سلطات أعالي كاراباخ حل نفسها اعتباراً من الأول من كانون الثاني 2024.

أبرز الكوارث الطبيعية في 2023 زلازل وحرائق في العالم وإنبال، يدمر درنة الليبية

اجتاحت دول العالم في العام 2023؛ مجموعة كبيرة من الكوارث الطبيعية، كان أبرزها وقوع زلازل مدمرة في تركيا وسوريا والمغرب، وإعصار "دانيال" الذي اجتاحت ليبيا، واندلاع حرائق كبيرة بمختلف القارات.

ليل الخامس/ السادس من شباط، ضرب زلزال هو من الأقوى في غضون قرن من الزمن، جنوب شرقي تركيا ومناطق من سوريا. وأسفر الزلزال الذي بلغت قوته 7,8 درجة وتلته هزة أخرى بعد تسع ساعات، ما لا يقل عن 56 ألف قتيل في تركيا ونحو ستة آلاف في سوريا.

وانتشرت صور مؤثرة عبر العالم لوالد يمسك بيد ابنته البالغة 15 عاماً والعالقة تحت الركام في تركيا ولطفلة رضية ولدت في سوريا خلال الزلزال وانقذت من بين الأنقاض وهي لا تزال موصولة بالجبل السري بوالدتها التي قضت في الزلزال.



زلزال تركيا وسوريا

وضرب زلزال قاتل آخر المغرب، ففي الثامن من أيلول ضرب زلزال عنيف منطقة مراكش في وسط المغرب، وتراوح قوة الزلزال بين 6,8 و7 درجات وهو الأقوى الذي يسجل في هذا البلد، وقد خلف نحو ثلاثة آلاف قتيل وأكثر من 5600 جريح.

والحق الزلزال أضراراً بنحو 60 ألف وحدة سكنية في ثلاثة آلاف بلدة تقريباً في أعالي الأطلس ومحيطه وهي مناطق نائية يصعب الوصول إليها.

وأطاح الزلزال، الأقوى من حيث عدد القتلى في المغرب منذ عام 1960، بالبنية التحتية للقرى النائية في المنطقة الجبلية الوعرة، ودمر المنازل وتسبب في انقطاع الكهرباء، تاركاً سكان هذه القرى في معاناة مع اقتراب الأجواء الباردة في الأشهر المقبلة.

كما وقع زلزال بقوة 7,5 بعمق "ريختر" بالقرب من شواطئ جزر تانيمبار في إندونيسيا، ووقع زلزالان في ولاية هرات الأفغانية بقوة 6,3 "ريختر"، ما أدى لوفاة ما يزيد عن 1000 شخص، وضرب زلزال آخر الصين في نهاية العام وأدى إلى مقتل أكثر من 180 شخصاً وخلف خسائر فادحة في الأبنية والطرق.

في 4 أيلول، ضربت العاصفة "دانيال" المعروفة أيضاً باسم "إعصار دانيال"، منطقة البحر الأبيض المتوسط وأثرت في اليونان وبلغاريا وتركيا وتسببت في فيضانات واسعة النطاق، صُنِّفت العاصفة بعد ذلك أنها منخفض في البحر الأبيض المتوسط وسُمِّيت باسم "دانيال"، وسرعان ما اكتسبت خصائص شبه استوائية وتحركت نحو ساحل ليبيا، حيث تسببت الأمطار الغزيرة في انهيار سددين بالقرب من مدينة

درنة وحدوث سيل من الفيضانات تسببت في مقتل أكثر من 10 آلاف شخص، أغلبهم بمدينة درنة التي اختفت معظم أحيائها من الوجود.

وأفاد مسؤولون في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عن حصيلة قتلى "ضخمة" في درنة، بالإضافة إلى مقتل ثلاثة آلاف شخص في البيضاء وأكثر من ألفين في بنغازي، وهي مدن تقع إلى الغرب، وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة. وتضرر 884 ألف شخص بشكل مباشر من الكارثة، بحسب المنظمة.

كان تموز وتشرين الأول أكثر الأشهر حراً في العالم بحسب المرصد الأوروبي "كوبرنيكوس" الذي توقع أن يتجاوز العام 2023 "بشكل شبه مؤكد" المستوى القياسي المسجل العام 2016 ليصبح "أكثر السنوات حراً"، وترافقت درجات الحرارة المرتفعة مع موجات جفاف أفضت إلى مجاعات وحرائق مدمرة وأعاصير عنيفة.

وعرفت كندا هذه السنة موسم حرائق غير مسبوقة مع التهام النيران أكثر من 18 مليون هكتار ونزوح 200 ألف شخص.

وأدت حرائق في هاواي في آب على مدينة لاهابنا السياحية في جزيرة ماوي بشكل شبه كامل ما أدى إلى سقوط 97 قتيلاً.

وعرفت اليونان أيضاً حرائق واسعة خلال الصيف أدت إلى سقوط 26 قتيلاً على الأقل أحدها في منطقة "إيفروس" في شمال شرقي البلاد اعتبر الأكبر في الاتحاد الأوروبي.



فشل أوكرانيا في الهجوم على روسيا

وفي منتصف تشرين الثاني، أمرت محكمة العدل الدولية التي لجأت إليها يريفان، باكو بالسماح بعودة سكان كاراباخ "بأمان تام"، ولم تقض المحادثات التي تجري بوساطة دولية والرامية إلى التوصل إلى اتفاقية سلام، إلى نتيجة حتى الآن.

أحداث متفرقة

ومن أبرز الأحداث المتفرقة:

افتتح محتشدون الكونجرس والمحكمة الفيدرالية العليا وأحد قصور الرئاسة في البرازيل احتجاجاً على نتائج الانتخابات الرئاسية، وسبق الاقتحام بأيام أداء "لولا دا سيلفا" اليهين الدستورية رئيساً للبرازيل، واتهم "دا سيلفا" الرئيس المنتهية ولايته "جاير بولسونارو" بالتحريض على العنف، بعدما شهدت العاصمة برازيليا احتجاجات أحرق خلالها متظاهرون مؤيدون لبولسونارو سيارات وحافلات في وسط العاصمة برازيليا وحاولوا اقتحام مقر الشرطة الفدرالية التي تصدت لهم بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية. وقال دا سيلفا في مؤتمر صحفي: إن سلفه "تبع السيناريو نفسه الذي اتبعه جميع الفاشيين في العالم". وفي بريطانيا، أقيمت في 9 أيار مراسم تتويج تشارلز الثالث ملكاً للمملكة المتحدة، وقد اعتلى تشارلز العرش في 8 أيلول عام 2022 بعد وفاة والدته إليزابيث الثانية.

جرى تنظيم الاحتفال متضمناً طقساً أنجليكانيّاً للقران المقدس (أفخارستيا). وشمل ذلك أداء تشارلز اليمين، ودهنه بالزيت المقدس، واستلام مجوهرات التتويج، ثم أعلن ممثلو كنيسة إنجلترا والعائلة المالكة البريطانية ولاءهم له، ودعي الشعب في جميع أنحاء عوالم "القومولث" لتقديم الولاء أيضاً. وكانت المراسم أقصر منها في تتويج إليزابيث الثانية في عام 1953.

في 19 أيار، انطلقت أعمال القمة العربية الثانية والثلاثين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، والتي شهدت عودة سوريا إلى الجامعة العربية، حيث شارك في القمة الرئيس السوري بشار الأسد، للمرة الأولى منذ اندلاع الأحداث في بلاده في 2011. كما شهدت سوريا هجوماً بطائرات مسيرة مجهولة على حفل تخرج الكلية الحربية في مدينة حمص، ما أدى

لمقتل 125 شخصاً. وشهدت 2023 فوز الرئيس رجب طيب أردوغان بنسبة 52.16 بالمئة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، في تركيا وبلغت نسبة المشاركة 83.88 بالمئة في 2023، بلغ التوتر أقصاه في العلاقات الأمريكية الصينية بعد إسقاط الولايات المتحدة منطاداً صينياً، زعمت واشنطن أنه لأغراض التجسس. في تموز، اندلعت مظاهرات احتجاجية مقتل الشاب "نايل مرزوق" على يد شرطي في نانتر بفرنسا، وتصاعدت الأحداث لتشمل حرق سيارات وبعض المباني العامة، وإصابة ما يزيد عن 500 شخص واعتقال ما يزيد عن 2400 شخص. وحدثت في 2023، عدة حوادث قتل، حيث قتل 12 شخصاً إثر إطلاق نار جماعي في مونتيبارك في الولايات المتحدة، أثناء احتفال برأس السنة الصينية. كما قتل 24 شخصاً في هجوم شنه متطرفون من القوات الديمقراطية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأدى تفجير انتحاري داخل مسجد إلى مقتل أكثر من 100 شخص وإصابة أكثر من 200 بمدينة بيشاور في باكستان، وقتل 16 شخصاً بتفجير انتحاري بمنطقة بولان بإقليم بلوشتان في باكستان. وتوفي أكثر من 89 شخصاً واعتبر أكثر من 200 في عداد المفقودين، بعد اكتشاف قيام مجموعة دينية بطقوس امتناع جماعي عن الطعام، في ماليندي، كينيا.

أبرز الراحلين في 2023

كيسنجر وبرلسكوني وأمير الكويت السابق وآخر ملوك اليونان



برلسكوني



كيسنجر



الشيخ نواف الأحمد

وأفادت وسائل إعلام، أنّ الملك السابق، البالغ من العمر 82 عاماً وهو نسيب للملك تشارلز الثالث لجهة أبيه وعزّاب الأمير وليام "توفي بسبب سكتة دماغية". وكان قسطنطين الثاني ولد في 2 يونيو 1940 في أثينا، وهو آخر ملوك اليونان (1940-1964) من سلالة غلوكسبيرغ، وهو ابن الملك بول الأول وفريدريكا من هانوفر، وآخر ملك أرثوذكسي حكماً، باعتباره سليل الملك الدنماركي كريستيان التاسع، كما يحمل لقب أمير الدنمارك. في كانون الأول، أعلن الديوان الأميري الكويتي وفاة أمير الدولة الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح عن عمر 86 عاماً. سَيَّ الشيخ نواف ولياً للعهد عام 2006 قبل أن يخلف في 2020 أخاه غير الشقيق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي توفي في أيلول من ذلك العام عن 91 عاماً، ثم أعقبه على الحكم أخاه غير الشقيق الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أميراً للكويت. وفي كانون الثاني من 2023، أعلن في أثينا، عن وفاة آخر ملوك اليونان قسطنطين الثاني الذي حكم البلاد قبل إلغاء النظام الملكي عام 1974.

مالكاً لتنادي "ميلان" بطل أوروبا لكرة القدم سابقاً. وفي حزيران 2013، أصدرت محكمة إيطالية حكماً بالسجن 7 سنوات على برلسكوني، ومنعته من تولي أي منصب رسمي مدى الحياة بعد اتهامه بممارسة الدعاية مع قاصر وإساءة استقلال السلطة، كما خضع للتحقيق أمام نيابة نابولي بتهمة شراء أو رشوة سينياتور عام 2006 لإسقاط حكومة رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق رومانو برودي.

ودخل برلسكوني عالم السياسة عام 1994، وشغل منصب رئيس الحكومة لها مجموعاً 9 سنوات، ورغم سلسلة فضائح جنسية وقضايا قانونية شوّهت صورته، احتفظ بمكانة خاصة في قلوب كثير من الإيطاليين. وعانى قلب الإعلام الملياردير الذي كَوَّن ثروته من مجال القنوات التلفزيونية الخاصة، من اعتلال متكرر بصحته في السنوات الماضية، علماً بأنه تنحى عن رئاسة الوزراء للمرة الأخيرة عام 2011، متغلباً بالفضائح ونهم الفساد، لكنه عاد إلى مجلس الشيوخ الإيطالي بعد الانتخابات. وبنى برلسكوني أكبر شبكة تلفزيونية تجارية في إيطاليا، واكتسب شهرة دولية بصفته

وقالت صحيفة "إنترسبت" نقلاً عن كاتب سيرته "غريغ غراندين"، إن كيسنجر ساهم في إطالة أمد حرب فيتنام وتوسيع هذا الصراع إلى كمبوديا المحايدة، وكذلك تسهيل عمليات الإبادة الجماعية في كمبوديا وتيمور الشرقية وبنغلاديش؛ وتسارع الحروب الأهلية في الجنوب الأفريقي؛ ودعمه الانقلابات و"فرق الموت" في جميع أنحاء أميركا اللاتينية، وأن يديه ملطخة بدماء ما لا يقل عن 3 ملايين شخص. ولد هاينز ألفريد كيسنجر في أيار 1923 في ألمانيا لعائلة يهودية أرثوذكسية. هرب إلى نيويورك عام 1938 من "الاضطهاد النازي لليهود"، واكتسب اسماً جديداً، وأصبح فيما بعد مواطناً وجندياً أمريكياً. كما توفي رئيس وزراء إيطاليا الأسبق سيلفيو برلسكوني عن عمر يناهز 86 عاماً. وبرلسكوني أحد الرجال الأكثر ثراء في بلاده، إذ يمتلك ثروة تقدرها مجلة "فوربس" بنحو 6.4 مليارات يورو. وكان قد دخل في السنوات الأخيرة إلى المستشفى مراراً، حيث أعلن الأطباء في نيسان الماضي أنه يعاني سرطان الدم والتهاباً في الرئة.

شهد العام 2023، رحيل العشرات من الشخصيات السياسية البارزة والتي تركت أثراً كبيراً في الحياة العامة في العالم. حيث توفي هنري كيسنجر، مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية في عهد رئيسيين والمسؤول البارز في السياسة الخارجية الأمريكية، عن عمر ناهز 100 عام في منزله بولاية كونيتيكت. وبينما وافته وكالة الصحافة الفرنسية بأنه عملاق الدبلوماسية الأمريكية، ذكرت "رويترز" أن كيسنجر الحائز على جائزة نوبل للسلام ترك بصمة لا تمحى على السياسة الخارجية الأمريكية، خاصة لجهوده في ثلاثة مجالات هي إخراج أميركا من حرب فيتنام، وفتح العلاقات الدبلوماسية مع الصين، وتقليل التوترات مع الاتحاد السوفياتي. ولعقود من الزمن بعد ذلك، اكتسب العمل مع الرئيسين نيكسون وجيرالد فورد دور "رجل الدولة الأكبر" في الحزب الجمهوري عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية. وفي عام 1973، تقاسم كيسنجر جائزة نوبل للسلام مع نظيره الفيتنامي الشمالي "لو دو كسو" لتوصلهما إلى اتفاق لإنهاء حرب فيتنام.

2023 عام الإصلاحات الاقتصادية والمشاريع العملاقة

بغداد: حيدر فليح الربيعي وحسين ثقب

والاعتمادات المستندية عبر المنصة الإلكترونية، التي يجري فيها التدقيق المسبق لجميع العمليات من الأوجه كافة، والتحقق من المستفيد النهائي، الأمر الذي يحمي القطاع المصرفي والمؤسسات المالية غير المصرفية وأطراف تلك العمليات كافة من مخاطر تواجها محلين ودولياً، وتسمح المنصة الإلكترونية بإجراء جميع التحويلات المشروعة من دون حدود أو قيود، ولا يضع البنك المركزي سقوفاً للمصارف المجازة لإجراء التحويل، بل إن ذلك يعتمد على قدرة المصرف على جذب العملاء، وصحة العمليات ودقتها، وعدد مراسليه المعتمدين في الخارج.

كما سمح البنك المركزي لشركات الصرافة فئة a و b بفتح حسابات إيداع لدى البنك بعلمتي الدينار والدولار والاشتراك بنافذة بيع وشراء العملة، سعياً لتسهيل عمليات البيع التقدي بعملة الدولار للمسافرين.

طريق التنمية

ومن المشاريع الاستراتيجية العملاقة، أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني عن مشروع طريق التنمية، والذي يهدف إلى ربط العراق بتركيا وأوروبا عبر سكة حديدية وطريق بري، وذلك لنقل البضائع بين الشرق والغرب. و يبلغ طول السكة الحديدية المخططة 1175 كيلومتراً، وطول الطريق البري 1190 كيلومتراً. ويمتد المشروع من ميناء الفاو الكبير في جنوب العراق إلى منفذ فيشخابور في شمال العراق.

ويتوقع أن يسهم المشروع في تعزيز مكانة العراق الاقتصادية، وجعله مركزاً تجارياً مهماً بين آسيا وأوروبا. كما سيخلق المشروع فرص عمل جديدة، ويسهم في تنمية المناطق التي يمر بها.

وبحسب الحكومة العراقية، فإن المشروع سيكلف 17 مليار دولار، ومن المقرر أن يتم الانتهاء منه في العام 2028.

الموازنة الثلاثية

وضمن الأحداث الاقتصادية التي شهدتها العام 2023، إقرار مجلس النواب العراقي موازنة مالية للبلاد للسنوات 2023 و2024 و2025. وتعدّ الموازنة الحالية الأضخم في تاريخ البلاد، إذ تبلغ قيمتها قرابة 153 مليار دولار لكل عام.

وتضمنت الموازنة 66 مادة، وتعدّ الأضخم في تاريخ

وأضاف أنّ "المشروع العملاق الآخر هو مشروع ماء البحر المتكامل والتي كانت الوزارة تحاول تنفيذ منذ أكثر من عشر سنوات وأبدت شركة توتال استعدادها لتنفيذ المشروع، والمشروع الثالث هو مشروع تطوير حقول ارطوي بهدف تعظيم إمكانات إمدادات الغاز واستثمار كامل الكمية من الحقول التي تحتوي على نسب عالية من إنتاج الغاز الطبيعي، والمشروع الرابع إنشاء منشآت لإنتاج 1000 ميكا واط من الطاقة الكهربائية بالاعتماد على الطاقة الشمسية".

سعر الصرف

وفي إطار الإصلاحات المالية، صادق مجلس الوزراء على قرار يقضي بتعديل سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية إلى 1300 دينار، وهي الخطوة التي جاءت عقب الارتفاعات السريعة التي شهدتها الأسواق المحلية. وعقب مصادقة مجلس الوزراء على تعديل سعر الصرف، اتخذت الحكومة وبالتنسيق مع البنك المركزي، حزمة واسعة من القرارات الاقتصادية الهادفة إلى السيطرة على أسعار الصرف في السوق الموازي، كان آخرها السماح للمصارف العراقية باستيراد العملات الأجنبية والدولار من الخارج.

وقبل ذلك، قرر البنك المركزي بيع الدولار عبر منصة الكترونية محكمة بهدف ضبط عملية البيع ومنع تهرب العملة، وذكر البنك أنّ القرار يهدف إلى "تنفيذ جميع الحوالات الخارجية".

وإلى جانب ذلك، قرر البنك المركزي بيع الدولار عبر منصة الكترونية محكمة بهدف ضبط عملية البيع ومنع تهرب العملة، وذكر البنك أنّ القرار يهدف إلى "تنفيذ جميع الحوالات الخارجية".

وإلى جانب ذلك، قرر البنك المركزي بيع الدولار عبر منصة الكترونية محكمة بهدف ضبط عملية البيع ومنع تهرب العملة، وذكر البنك أنّ القرار يهدف إلى "تنفيذ جميع الحوالات الخارجية".

كما شهد العام الحالي الذي يوشك على الانتهاء، ثورة في القرارات "التقديّة" التي اتخذتها الحكومة بالتنسيق مع البنك المركزي لمحاصرة أسواق بيع العملة الموازية، وقد بدأ البنك المركزي مطلع العام الحالي ببيع الدولار عبر منصة محكمة بهدف مواجهة عمليات تهربيه، وقد نجح بذلك إلى حد كبير، في وقتٍ قرر خلاله زيادة رأس مال المصارف المحلية والأجنبية إلى ما لا يقل عن 400 مليار دينار خلال مدة أقصاها 31 كانون الأول 2024، وبواقع ثلاث دفعات على الأقل كل دفعة عن 50 مليار دينار.

مشاريع الطاقة

ففي إطار دعم المشاريع الوطنية في قطاع الطاقة النظيفة، وافق مجلس الوزراء على إقرار توصية المجلس الوزاري للطاقة (59 لسنة 2022)، بشأن الموافقة على إضافة مشروع إنشاء محطة للطاقة الشمسية بسعة 200 MW، في محافظة كربلاء، وضمن القدرة الإنتاجية، على أن تستكمل وزارة الكهرباء المتطلبات الفنية والتعاقدية وتصريف الأحمال إلى الشبكة الوطنية لاحقاً.

كما صادق المجلس على توقيع تعاون لبرنامج الطاقة العراقية-المرحلة الثانية بين وزارة الكهرباء وشركة (سيمنز انبرجي أي جي)، بعد تنازل الشركة السابقة، في حين قرر أن يكون سعر النفط الأسود المهجز إلى معامل الأسفلت المؤكسد بسعر 35% من سعر النشرة العالمية، على ألا يتجاوز سعر الطن الواحد 250 ألف دينار، وبكمية بحدود 70-100% من الطاقة التصحيحية.

وشهد العالم 2023، توقيع العراق اتفاقية مبادئ مع شركة توتال الفرنسية لتنفيذ أربعة مشاريع أبرزها معالجة الغاز المصاحب.

وبحسب وزير النفط، إحسان عبد الجبار إسماعيل، فإنّ "الاتفاق سيضمن تنفيذ أربعة مشاريع عملاقة تمثل الحاجة للتنمية في البلاد، المشروع الأول وهو الأهم، مشروع جمع وتكرير الغاز في جميع الحقول خارج اتفاقية غاز البصرة وهي حقول (ارطوي، غرب القرنة 2، مجنون، الطوبه، اللجس) التي تحرق كميات كبيرة فيها من الغاز". مشيراً إلى أنّه تمّ الاتفاق مع "توتال" على إنشاء مجموعة منشآت في هذه الحقول مع إنشاء مجمع الغاز المركزي في ارطوي بهدف استثمار كامل كميات الغاز المصاحب، وبعدّ المشروع من أهم المشاريع التنموية التي ستشدها البلاد خلال هذه السنة والسنوات اللاحقة".

شهد العام 2023، ثورة من القرارات الاقتصادية التي أسهمت بشكل حقيقي في تصحيح العديد من المسارات المالية والمصرفية والزراعية والصناعية، فضلاً عن الطاقة والخدمات والبناء، ففي مستهل هذا العام



اتخذ مجلس الوزراء جملة قرارات اقتصادية تتعلق بالطاقة النظيفة، وتوقيع اتفاقية مع شركة سيمنز، وأخرى مع شركة توتال لتطوير مشاريع النفط والغاز، فضلاً عن قرارات أخرى تتعلق بخفض سعر الصرف والتصويت على موازنة ثلاثية، والإعلان عن مشروع "طريق التنمية" الذي يمتد من أقصى جنوب العراق إلى تركيا.

ولم تقتصر التحركات الحكومية على إصدار القرارات الاقتصادية التي من شأنها زيادة معدلات التنمية أو التحرك صوب القضاء على الظواهر السلبية مثل ارتفاع سعر الصرف فحسب، بل شملت أيضاً إطلاق مشاريع كبيرة لفك الاختناقات الهوائية، وكذلك عقد العديد من المؤتمرات الاقتصادية المهمة، كان آخرها مؤتمراً للإصلاح الضريبي.



تعديل سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية إلى 1300 دينار

كما وجه المجلس، بضرورة تقديم وزارة المالية مقترحات بشأن بدل إيجار الأراضي المخصصة للمشروعات الصناعية مع تبسيط تحديدها وبعاد النظر ببدلات الإيجار كل خمس سنوات، ودراسة لجنة تنفيذ السياسة الاستيرادية والإجراءات التنفيذية المؤلفة بموجب الأمر الديواني 85 لسنة 2021 مدى مواءمة السلع التي تحتاج إلى إصدار إجازة استيراد في ضوء السياسة الاستيرادية ومدى توافر المنتج المحلي للسلع وتقديم توصية محددة إلى المجلس الوزاري للاقتصاد.

الواقع الزراعي

كما حظي القطاع الزراعي، بزيادة من الدعم الحكومي المتمثل بمنح الفلاحين امتيازات مالية وقروضاً وإعفاءات جمركية على استيراداتهم من المهرشات المائية، إذ وافق مجلس الوزراء على قيام وزارة المائية بتخصيص مبلغ (25) مليار دينار إلى وزارة الموارد المائية لصيانة مشاريع الري الصغرى وصيانة السدود والسدات وصيانة آليات الحفر والوقود.

كما أقر مجلس الوزراء، وضع تعرفه ملائمة لأجور سقي الأراضي الزراعية، بحسب ما جاء في محضر وزارة الموارد المائية، المؤرخ في 15 تشرين الأول 2023، على أن يُعمل بها في المواسم المقبلة، في حين وافق على إدراج وزارة التخطيط حصة الجانب العراقي البالغة (15%) من مبلغ القرض بشأن مشروع استخدام تقنيات الري الحديثة (تجهيز منظومات الري بالرش المحوري)، وتحديد المبالغ في موازنة العام المقبل/ 2024.

وإلغاء جميع التعاملات بالدفع الإلكتروني (POS) من ووجه مجلس الوزراء، قيام البنك المركزي العراقي بتسهيل إجراءات منح رخص تحصيل البطاقات المصرفية باستخدام نقاط البيع (POS) وتقليل العمولات على المصارف والجهات التي تستخدم تلك الأجهزة، وإلزام جميع الدوائر الحكومية وغير الحكومية والمختلطة والنقابات والجمعيات وجميع المراكز التي يتم فيها تحصيل المبالغ، فتح حسابات مصرفية وتوفير أجهزة نقاط البيع الخاصة بالدفع الإلكتروني (POS).

القطاع الخاص

وفي إطار دعم القطاع الخاص، ومنحه المساحة الاقتصادية الملائمة، أقرت الحكومة العديد من التوصيات الهادفة إلى دعم هذا القطاع الحيوي، حيث قررت خلال العام 2023، تقسيط المبالغ المالية المدرجة في أدناه لمدة (5) سنوات، والتي تشمل مبالغ الغرامات المتحققة بذمة الشركات التجارية الخاصة الناتجة عن تطبيق المادة (217) من قانون الشركات (21) لسنة 1997 المعدل، ومبالغ الغرامات المترتبة بذمة المكلفين الناتجة عن تطبيق المادة (30) من قانون ضريبة العقار (162) لسنة 1959 والمادة (56) من قانون ضريبة الدخل (113) لسنة (1982) والمادة (8) من قانون ضريبة العرصات (26) لسنة 1962، في حين وجه المجلس، وزاري المالية والكهرباء بتقديم توصية واضحة بشأن تخفيض أجور الكهرباء المزودة للمشروعات الصناعية.

في العراق"، بحضور رئيس الوزراء، ويهدف إلى تعديل التشريعات الضريبية غير الصديقة لبيئة الأعمال، وتطوير الإدارة الضريبية ومهارات العاملين فيها لرفع مستوى الأداء الضريبي، وإصلاح الخلل في بيئة العمل الضريبي وبما يخدم عملية التنمية الاقتصادية، وتحقيق العدالة الضريبية وتخفيف العبء الضريبي عن المكلفين، وتسهيل الإجراءات الضريبية واعتماد الحوكمة الضريبية، وإعادة النظر بالسياسات الضريبية والجمركية في العراق في ظل اقتصاد السوق، وتعزيز موقع العراق في التصنيفات الدولية في مجال العمل الضريبي، وإشاعة الثقافة الضريبية لدى المكلفين بدفع الضرائب من خلال عكس إيرادات الضرائب بتقديم خدمات جيدة وخلق استثمارات تسهم في توفير فرص عمل مُدرة.

البطاقات الإلكترونية

وفي إطار التحول صوب استخدام الدفع المالي الإلكتروني ومواكبة التطور العالمي الحاصل في هذا المجال، أقر مجلس الوزراء توصية المجلس الوزاري للاقتصاد لتفعيل خدمة الدفع الإلكتروني في القطاعين العام والخاص، والذي استناداً إلى توجيهات الوزراء محمد شياع السوداني بشأن تفعيل عملية الدفع الإلكتروني "لما تتمتع به من مستوى عالٍ من الحيازة والأمان واختصارها للوقت والجهد، ومساهمتها في تنشيط حركة الاقتصاد".

ونصّ القرار على "قيام البنك المركزي العراقي بتسهيل إجراءات منح رخص تحصيل البطاقات المصرفية"

البلاد، إذ تبلغ قيمتها قرابة 153 مليار دولار.

مؤتمرات اقتصادية

الأشهر الاثنا عشر المنصرمة، شهدت عقد العديد من المؤتمرات الاقتصادية الهامة، كان ضمنها مؤتمر الاستثمار المعدني والبتروكيمياوي والأسمدة، الذي نظّمته وزارة الصناعة والمعادن، لعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في العراق.

وأشار رئيس مجلس الوزراء، خلال كلمة له في المؤتمر، إلى الوضع الأمني المستقر، وقدرته القوات الأمنية على فرض السلم والأمن في أرجاء العراق، ودعا، جميع المستثمرين إلى اقتناص ما يُعرض من فرص استثمارية، مؤكداً أنّ الحكومة تعمل بشكل جاد لتحرير العراق من الاقتصاد الأحادي، من خلال تفعيل باقي القطاعات، لا سيما الزراعة والصناعة لدعم الاقتصاد.

كما نظمت وزارة التخطيط، المؤتمر الأول لخطة التنمية الوطنية الخمسية، حيث شدد السوداني، خلال المؤتمر، على ضرورة تبني الخطة التنموية الخمسية التحول الرقمي وآليات محاربة الفساد.

وأكد رئيس الوزراء في كلمة له خلال المؤتمر، أنّ "حجم التحديات، يتطلب خطاً متكامله تستهدف تحقيق النهضة الشاملة على المدى المتوسط والبعيد"، مبيّناً أنّ "العراق شهد انقطاعاً تنموياً منذ ثمانينيات القرن الماضي، بسبب الحروب والحصار وعمليات مواجهة الإرهاب".

وتواصلت مع التحركات الاقتصادية، شهدت العاصمة بغداد انطلاق أعمال مؤتمر "إصلاح النظام الضريبي

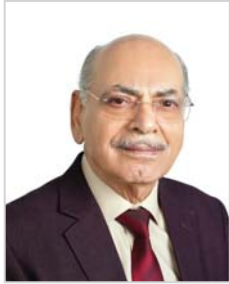
أبرز الجوائز الأدبية والثقافية في 2023



يوزف فؤوسه

شهد عام 2023 انطلاق العديد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية وحاز عليها العديد من الشخصيات في مختلف الأجناس الأدبية والثقافية.. مع اقتراب نهاية هذا العام ستكون بدايتنا مع جائزة الإبداع العراقي للعام 2023 والصادرة عن وزارة الثقافة والسياحة والآثار، وبرئاسة الوزير أ.د. أحمد فكاك البدراني، وعضوية كل من أ.د. طاهرة داخل طاهر، مدير عام دائرة الشؤون الثقافية د. عارف الساعدي، ورئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب الناقد علي حسن الفواز، والروائي ثامر معيوف، والروائي خضير فليح الزبيدي، ومدير عبد المهدي عباس مقرر اللجنة.

بغداد: مآب عامر



علي السعيد



أشرف الشماعوي



الرواية الفائزة بجائزة كتارا للرواية العربية

لغاثر بها أبواب العالم وتسلط الضوء على المؤلف وعمله. وقد ذهبت جائزة نوبل للآداب هذا العام للنرويجي "يون فوسه" الذي يعدّ من مؤلفي المسرحيات الأكثر عرضاً في العالم. صدرت روايته الأولى "أحمرأسود" عام 1983، وسباعيته "الاسم الآخر" في جزأين، و"أنا هو الآخر" و"اسم جديد" في كتابين، كما ترجمت أعماله إلى أكثر من 40 لغة حول العالم.

الشارقة للإبداع

أما جائزة الشارقة للإبداع العربي التي تأسست في دولة الإمارات، وتنفق في عدد من الدول العربية، وتشكل "جائزة الشارقة للإبداع العربي الإصدار الأول" ملحقاً أساسياً من ملامح النشاط الثقافي لدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة منذ إنطلاقها عام 1996، ذلك الملمح الشامل والمتفاعل مع العمق العربي من حيث أن الجائزة موجهة للشباب.

وذهبت جائزة هذا العام عن فئة الشعر، إلى غالب أحمد عبده العاطفي من اليمن بالمركز الأول، عن مجموعته "أشياء كثيرة لا تخصني"، وحل في المركز الثاني سلام جليل عبد الحسين من العراق، عن مجموعته "حياة مقومة"، وكان المركز الثالث من نصيب عبد الله محمود العبد من سوريا، عن مجموعته "تناص مع الماء".

أما فئة القصة القصيرة، فقد حلّت رهام محمود عيسى من سوريا في المركز الأول عن مجموعتها "سمك بحري"، وفي المركز الثاني حلّ كامل محمد كامل ياسين من فلسطين المحتلة عن مجموعته "أولاد شوارع"، وفي المركز الثالث فاز نورهان نشأت فكري من مصر عن مجموعتها "عندما أصبحت رجلاً".

أما عن فئة الرواية، فقد نال العراقي علي عواد عبد الله خضير المركز الأول عن روايته "شطآن الرماد"، وحلّ في المركز الثاني الموريتاني أحمد سيدي عن روايته "الذئب". أما المركز الثالث فكان من نصيب المغربي أنس الفيلاي، عن روايته "قلبي يحيا في كولورادو ويموت في القصر الكبير".

وفي فئة المسرح، فازت إباء مصطفى الخطيب من

لجنة الجائزة التي انطلقت في دورتها الثامنة وضعت تسعة حقول أدبية مختلفة في الشعر، الرواية، القصة القصيرة، النقد الأدبي، أدب الطفل "القصة"، الإخراج المسرحي، الرسم، سيناريو الفلم الطويل، والدراسات الأثرية، وثلاثة حقول تكريمية في الإبداع الثقافي، وأفضل شركة سياحة وسفر، وأفضل خدمة فندقية.

وأعلنت الجائزة عن الذين تأهلوا إلى القائمة القصيرة في الشعر لكل من: "أحمد عبد الحسين - كتاب الوجود والفقد مختارات، ورعد فاضل - اللعب بجواهر الأشياء، وعلي رياض - انفصال سيرة عنقاء هزيل، وفاضل عزيز فورمان - لا نوقفه إنه يحلم، ووليد الصراف - تاسع أهل الكهف".

أما في حقل الرواية فاختارت اللجنة تأهيل كل من: "تمارة شاكر - مذكرات بيت بغداد، ورعد السهيل - محنة كورو، وزين العابدين العزاوي - نعيق الغربان، وعبد الحسين مطر - اغتيال المدونين، وعلي لفته سعيد - باب الرواية".

وفي حقل النقد الأدبي والثقافي تأهل للقائمة القصيرة، كل من: "خالد علي ياس - السرديات المصطنعة، ورحمان غركان - قصيدة العائلة، وعلي حداد - ذلك من تأويله، وقيس عمر - محمد العاهة في الرواية العربية، ومحمد صابر عبيد - أنوار القصيدة".

وعن حقل القصة القصيرة، كان تأهل كل من: "إسماعيل سكران - اختفاء، إيمان المحمداوي - عمي اليكتر، حسن أكرم - كتاب الكواكب، وحسن السلیمان - ضياع في خمسة ميل، وشوقي كريم حسن - أكاذيب انخدونا المقدسة".

نوبل للآداب

وكان واحداً من الأحداث المهمة لعام 2023 هي نوبل للآداب، هي جائزة سنوية تمنح منذ عام 1901 لكانت قدم خدمة كبيرة للإنسانية من خلال عمل أدبي و"أظهر مثالية قوية" بحسب وصف ألفرد نوبل في وصية مؤسسة هذه الجائزة.

تفتح الجائزة، الأعرق والأكثر إعلامية وشهرة في العالم،

التكنولوجي / التأطير النظري والأبعاد التطبيقية". كما جاء مواطنها محمد حسنين إمام حسنين في المركز الثاني عن دراسته "الشعر العربي من العمودية إلى العمود الموضحة.. (وجع مسن) أنموذجاً". وذهب المركز الثالث إلى الجزائرية وفاء مفتاح، عن دراستها "مستقبل الشعر العربي في الزمن الرقمي".

كتارا للرواية

جائزة كتارا للرواية العربية هي سنوية أطلقتها المؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا في بداية العام 2014، وتقوم المؤسسة بإدارتها وتوفير الدعم والمساندة والإشراف عليها بصورة كاملة من خلال لجنة لإدارة الجائزة تم تعيينها لهذا الغرض.

الفائزون بجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها التاسعة

سوريا بالمركز الأول عن مسرحيتها "قراشة الأندلس". وكان المركز الثاني من نصيب مواطنتها خلود منصور المصفي، عن مسرحيتها "عاشقات دون جوان". بينما حلّت المصرية أميرة أمين أحمد بدوي في المركز الثالث عن مسرحيتها "الديك".

وفاز السوري محمد هوري بالمركز الأول وفي فئة أدب الطفل عن مجموعته "سأرسم أحلامكم بالقضائد"، وفي حين نال المركز الثاني المصرية هناء سعد محمد الدائم عن مجموعتها "حديقة جدي بلال". أما المركز الثالث فذهب إلى اليمني إبراهيم عيسى محمد علي، عن مجموعته "أسئلة ملونة".

وأخيراً في فئة النقد، حلّت المصرية إيمان عصام خلف كامل في المركز الأول عن دراستها التي حملت عنوان "الشعر العربي وتحولات الرقمنة في ضوء التسارع

منذ 2003 وتقدم في أبوظبي ولندن أفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة، بهدف تشجيع أعمال التحقيق والتأليف والبحث في أدب السفر والرحلات.

وكانت النتائج والأعمال الفائزة لهذا العام: في الرحلة المحققة: 4 رحلات حقيقة الجواز إلى الحجاز، وصلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفدي (المتوفى: 1363م) حقيقها وقدمت لها د. نبى عبد الرزاق الحنفاوي مصر. وكذلك زُبد الأثر في ما وقَّع لجامعه في الإقامة والأسفار لمحمد بن أحمد بن محمد بن جمال الدين سَكِّبكر الحَنَفِيّ الرِّمَشَقِيّ الحلبيّ (ت بعد 1582م) حقيقها وقدم لها: المهدي عبد الرواضية من الأردن. والدُرِّ البهَّية في الرحلة الأوروپية 1889 لمحمود أفندي غَمَر الباجوري، حقيقها وقدم لها: عامر سلمان أبو محارب من الأردن. والرحلة الحجازية 1930 لمحمد بوشعرة، حقيقها ودسنتها: د. كوثر أبو العبد من المغرب.

أما فرع الرحلة المترجمة، فهي رحلتان: رحلة المغربي في مجاهل أمريكا، تقرير "كيبزادي فاكا" (1527). 1536)، ترجمتها عن الإنكليزية وقدم لها عبد القادر الجوسوي من المغرب.

ومحور الذِّكْب من سيبيريا إلى الهند على خطى الفازين من الغولاغ، سيلفان تيسون، وترجمتها عن الفرنسية وقدم لها أبو بكر العبادي من تونس.

والرحلة المعاصرة (سندباد الجديد)، وهي رحلتان: على جناح دراجة من طنجة إلى باريس لعاشقة بلحاج من المغرب. والطريق إلى كيريشنا، رحلات في كشمير والهند لسناء كامل أحمد شعلان من فلسطين.

أما الدراسات، فهي ثلاث وتتضمن: البلاغة العمياء عند طه حسين- بحث في الخيال الرحلي لمهدوح فراج النابي من مصر. والمناقشة وإشكالية المركزية الشرقية- الرحلات الحجازية المغربية في القرن 12/18م للدكتور خالد الطايش من المغرب. وشعرية النص الرحلي- تجارب سعودية في أدب الرحلة للدكتور سالم محمد الضمادي من المملكة العربية السعودية.

وأكبر جائزة ترجمة في العالم من اللغة العربية واليهما، سواء من حيث القيمة أو التأثير.

وقد حاز "خايي سانثيث راتيا" المركز الأول عن ترجمة "أخبار أبي تمام" لمحمد ابن يحيى الصولي الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية، أما المركز الثاني فكان لـ "نوبي فييرو بانديرا" عن ترجمة "جمهورية كان" لعلاء الأسواني، والترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية.

وفي المركز الثالث حاز "بيدرو بونديا بيريث" عن ترجمة "التربيع والتدوير" للجاحظ، والترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية. وذهب المركز الرابع إلى "أنخلينا غوتيريريث ألمانيرا" عن ترجمة "النسوية في شعر المرأة القطرية" لحصة جافور المنصوري، والترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية.

جائزة السلطان بن علي العويس

وهي جائزة مستقلة ومحايدة لا يخضع منحها لأية تأثيرات أو ضغوطات، ولا تخضع في معايير منحها إلا للجانب الإبداعي من دون النظر إلى الاتجاهات السياسية أو المعتقدات الفكرية للمرشحين، كما لا تميز بين لون أو دين أو جنس،

تهدف جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية إلى تشجيع وتكريم الأبداء والكتاب والمفكرين والعلماء العرب اعترافاً بدورهم في النهوض الفكري والعلمي في مجالات الثقافة.

وكانت أسماء الفائزين في الشعر للدورة 18 لعام 2023: حسن طالب مصر، أمين صالح القصة والرواية المسرحية من البحرين، الدكتور عبدالله ابراهيم العراق الدراسات الأدبية والنقدية، الدكتور عبد السلام بنعبد المغرب في الدراسات الإنسانية والمستقبلية.

ابن بطوطة

من جهتها، تمنح جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة سنوياً

والناشرين، والشباب، عن مساهماتهم في مجالات التنمية، والتأليف، والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية على وفق معايير علمية وموضوعية.

وقد تأسست هذه الجائزة التابعة لمركز أبوظبي للغة العربية بدعم ورعاية من "دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي"، وتبلغ القيمة الإجمالية لها 7,750,000 ملايين درهم إماراتي.

والفائزون لهذا العام 2023، في الفنون والدراسات النقدية ذهبت لجلبلة بنت محمد بن المحجوب الطريطر عن تونس، والنشر والتقنيات الثقافية دار العين عن مصر، والمؤلف الشاب سعيد خطيبي من الجزائر، والترجمة لشكري السعدي من تونس، والأدب لعلي جعفر العلق من العراق، أما شخصية العام الثقافية فذهبت لعمر علي محمود خيرت من مصر، ولما تيسو تيليه عن الثقافة فالعربية في اللغات الأخرى من فرنسا.

الشيخ حمد للترجمة

أما جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي، فهي تسعى إلى تكريم المترجمين وتقدير دورهم في تهيئة أواصر الصداقة والتعاون بين أمم العالم وشعوبه، ومكافأة التميز، وتشجيع الإبداع، وترسيخ القيم السامية، وإشاعة التنوع والتعددية والانفتاح. كما تطلع الجائزة إلى تأصيل ثقافة المعرفة والحوار، ونشر الثقافة العربية والإسلامية، وتنمية التفاهم الدولي، وتشجيع عمليات المناقشة الناضجة بين اللغة العربية وبقية لغات العالم عبر فعاليات الترجمة والتعريب. انطلاقاً من دور دولة قطر في بناء جسور التفاهم والتواصل بين مختلف الثقافات والمجتمعات الإنسانية، تأسست جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في الدوحة -قطر عام 2015، للمساهمة في دفع مسار المناقشة ودعم حركة الترجمة في العالم من اللغة العربية واليهما، لتصبح هذه الجائزة بعد سنوات قليلة من إنطلاقها أهم

لعام 2023، ذهبت في فئة الروايات العربية المنشورة لكل من: أشرف العشماوي من مصر عن روايته "الجمعية السرية للمواطنين"، ورشا عدلي من مصر عن روايتها "أنت تشرق أنت تضيء"، ومحمد الجبائي من سلطنة عمان عن روايته "الحرب". وتبلغ قيمة كل جائزة 30 ألف دولار أمريكي، فضلاً عن ترجمة الروايات الفائزة إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

أما فئة الروايات غير المنشورة فقد فاز كل من: راهي رأفت من مصر عن روايته "كوما لا ابن النار.. ورحلته في مهالك الجبارين"، ومحمد تركي الدغيفس من سوريا عن روايته "مدينة يسكنها الجنون"، ومصطفى بوري من الجزائر عن روايته "البروفات الأخيرة"، وتبلغ قيمة كل جائزة 30 ألف دولار، وستتم طباعة الأعمال الفائزة وترجمتها إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

وفاز في فئة الدراسات التي تُعنى بالبحث والنقد الروائي، 3 نقاد، وهم: سعيد بن لحسن أوغوب من المغرب عن دراسته "في ثقافة الزاوية العربية المعاصرة"، والدكتور محمد زيدان من مصر عن دراسته "بلاغة النص الروائي المعاصر"، والدكتورة نهلة راجيل من مصر عن دراستها "هويات تتصالح، تقاطعية النوع والعرق في السيرة الذاتية النسوية"، وتبلغ قيمة كل جائزة 30 ألف دولار، كما تتولى لجنة الجائزة طبع الدراسات ونشرها وتسويقها. أما في فئة رواية القبتان فقد فاز كل من: أحمد طوسون من مصر عن روايته "بائع المناديل"، وعبد المجيد حسين زرافط من لبنان عن روايته "الرحلة العجيبة أبناء القمر"، وفريد الخيال من المغرب عن روايته "الحرثيش"، وتبلغ قيمة كل جائزة 15 ألف دولار لكل فائز، وستتم طباعتها ونشرها. وعن فئة الرواية القطرية المنشورة فاز الدكتور عبد الرحمن بن سالم الكواري عن روايته "سميدرا".

الشيخ زايد

أما جائزة الشيخ زايد للكتاب التي تعتبر مستقلة، وتمنح كل سنة لصناع الثقافة، والمفكرين، والمبدعين،

من بابل للثقافات إلى شاعر شباب العرب

بغداد: نوارة محمد

شهد العراق في عام 2003 حراكاً ثقافياً وفنياً مكثفاً، فضلاً عن الأنشطة المتنوعة التي أكدت الحضور الفاعل والربصين للثقافة والفن في الشارع الإبداعي العربي، فجاء هذا العام مميزاً في الكثير من المواقع التفاعلية.

بابل للثقافات والفنون

شهدت مدينة بابل مهرجان بابل للثقافات والفنون العالمية الذي أقيم في قاعة مردوخ ورافقه معرض الكتاب في المنتجع حيث شكل علامة إبداعية

كبيرة وحضرته شخصيات ثقافية عربية وأجنبية من فنانيين وكتاب وموسيقيين وباحثين وقد أسهم هذا المهرجان بإعادة بابل إلى لائحة التراث العالمي وسلط الضوء على حضارة العراق المجيدة وأعلى سمعة البلد، كما شكل حضوراً مهماً على خارطة المهرجانات الدولية، فقد شهدت أيامه الأولى اهتماماً عربياً واسعاً بين الأوساط الثقافية وإقبالاً جماهيرياً ترك بصمة في المشهد الثقافي العربي.



(أنا عراقي أنا أفرا) بنسخته العاشرة

بالغاً في نفوس عشاق القراءة.

ومن الأحداث الثقافية المهمة لعام 2023 مهرجان اختيار (شاعر شباب العرب) بنسخته الثانية، والذي أقامه الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق مع وزارة الشباب والرياضة وعلى مدى سبعة أيام امتدت لليلة 17-11 كانون الأول، فضلاً عن فعاليات "بين ضفتي كتاب" الأسبوع الأدبي للاتحاد، لليلة 2-8 كانون الأول والذي كان بمشاركة 20 دار نشر وتوزيع وطبع، وبحضور واسع، وقد تميز هذا الأسبوع بعرض الكتب، والاحتفاء بالإصدارات الأدبية والثقافية، وتوقيعها بين الجمهور عبر إقامة مختلف الفعاليات لأدباء العراق.



منتخبنا الفائز بكأس خليجي 25

حصلَ العام 2023 بالعديد من المحطات الرياضية، وفي المقدمة يأتي حدث إقامة بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم في محافظة البصرة الفجاء، التي استضافت واحدة من أنجح النسخ على الإطلاق فنياً وتنظيمياً، كما سجلت أرقاماً غير مسبوقة بالحضور الجماهيري الذي فاق التوقعات. (الصباح) سلطت الضوء في هذه الزاوية عن أبرز إنجازات الرياضة العراقية خلال العام 2023.

الصباح الرياضي

خليجي البصرة يتصدر أبرز الأحداث الرياضية لعام 2023

عربيّة وقاريّة. بدوره نال منتخبنا الوطني للرماية 5 أوسمة ملونة ضمن بطولة العرب التي أقيمت فعاليتها في القاهرة منتصف الشهر الثاني. من جانبها استضافت العاصمة بغداد المسابقة العربيّة بالمصارعة للفترة من 9 إلى 10 كانون الأول، وأسفرت نتائجها عن فوز أبطالنا بالمركز الأول لفعاليّتي الحرة والرومانية، بعد أن جمعنا سوياً (455 نقطة). وفي رياضة الكيك بوكسينغ تمكن منتخبنا من إحراز بطولة العرب التي أقيمت في السلبيانية بمشاركة 8 دول وهي المغرب والأردن وسوريا ومصر وفلسطين واليمن والجزائر فضلاً عن العراق، إثر حصوله على 22 وساماً ذهبياً. وبرز اتحاد الهواي تاي عندما توج بوسامين ملونين في الدورة العالمية للفنون القتالية التي ضيفتها الرياض نهاية تشرين الأول، بواسطة مصطفى وعد التكريتي المتوج بالذهب، فضلاً عن نحاسية مشتركة للاعبين علي الكتاني وحسين سالم في فعالية الهاي موي للزوجي، بينما نال شبابنا في الرياضة ذاتها 14 ميدالية ملونة في مشاركة عالمية احتضنتها مدينة انطاليا التركية، و11 وساماً ملوناً في بطولة ليبيا العربية. كما حققت منتخبنا في رياضات التايكواندو والجودو والباغوت والليارد والسنوكر والكيوكوشنكاوي والمبارزة والملاكمة والقوس والسهم والسلة والدراجات والجوجيتسو نتائج متميزة خارجياً.

حصيلة آسيويّة جيدة للبارالمبيّة
حصد وفد اللجنة البارالمبيّة المشارك ضمن دورة الألعاب الآسيويّة في مدينة هوانغجو الصينية 14 ميدالية ملونة بواقع 3 ذهبية و7 فضية و4 نحاسية، وهي نتيجة إيجابية لأصحاب الهمم الذين تنافسوا في 12 فعالية وهي المبارزة وألعاب القوى ورفع الأثقال والقوس والسهم والبوتشيا والتنس الأرضي والريشة الطائرة وتنس الطاولة وكرة الهدف للمكفوفين والسباحة والتايكواندو والرماية.

لبطولة الأندية العربيّة الأبطال لكرة القدم بعد رحلة مميزة تمكن عبرها من اجتياز أندية كبيرة مثل الصفاقسي التونسي وموطنه الترجي في مرحلة المجموعات إثر حلوله وصيفاً في المجموعة التي تصدرها الاتحاد السعودي، ثم اجتاز في ربع النهائي منافسه السد القطري المدجج بالنجوم بنتيجة أربعة أهداف لهدفين، قبل أن يخسر أمام النصر السعودي بقيادة الأسطورة البرتغالية رونالدو في دور الأربعة، وأعاد القيتارة بمستواه المثالي هيبة الأندية العراقيّة على الصعيد العربي.

إنجازات عربيّة وقاريّة للألعاب الفردية
على صعيد الرياضات الفردية توج منتخبنا لألعاب القوى بوسامين نحاسيين في بطولة آسيا للناشئين التي ضيفتها العاصمة الأوزبكية طشقند نهاية أيار، عن طريق العداء زين العابدين مخلصي في سباق 300م)، وزميله مصطفى محسن (2000م موانع)، بالوقت الذي أحرز فيه فريقنا الوطني المرتبة الثالثة في مسابقة غرب القارة بحصوله على 24 ميدالية ملونة. وحقق منتخبنا لبناء الأجسام لقب بطولة آسيا للمرة الثالثة على التوالي التي جرت أحداثها نهاية آب الماضي في العاصمة اللبنانيّة بيروت بمشاركة 15 دولة



خليجي 25 في البصرة

وشهدت تسجيل 5 أهداف من الطرفين، وبعد هذا اللقب الأول لأسود الرافدين منذ 35 عاماً، حيث يعود آخر تويج خليجي له الى العام 1988. ويات منتخبنا ثاني أكثر فريق حصداً للكأس بواقع 4 مرات، بينما يتصدر الأزرق الكويتي القائمة برصيد (10 ألقاب).

دوري نجوم العراق للمحترفين
تميز العام الحالي أيضاً بإطلاق دوري نجوم العراق للمحترفين بالتعاون مع الرابطة الإسبانية "لايغا" بمشاركة 20 فريقاً، بعد استيفاء متطلبات الاتحاد الآسيوي، ويمثل مشروعاً كبيراً لتطوير اللعبة والارتقاء بها الى مصاف الدول المتقدمة عربياً وقارياً.

الأولمبي يتوج بلقب غرب القارة
توج منتخبنا الأولمبي بكأس غرب آسيا تحت 23 عاماً، إثر تغلبه على نظيره الإيراني بركلات الجزاء الترجيحية (5-4)، بعد التعادل بالوقت الأصلي (1-1). وأقيمت المباراة النهائية حينها في ملعب المدينة الدولي بالعاصمة بغداد.

الشرطة يبلغ مربع الذهب عربياً
استطاع الشرطة أن يحجز مقعده في المربع الذهبي

أرقام قياسية
أقيم خليجي 25 في العراق مطلع كانون الثاني من العام الحالي بعد غياب 44 عاماً عن استضافة البطولة، فكانت البصرة بالموعود، إذ قدمت نسخة استثنائية بداية من حفل الافتتاح المبهر الذي تناول العديد من الجوانب التي تخص حضارة بلاد الرافدين وعمقها التاريخي، ومروراً بالمستويات الفنيّة والتنظيمية وأمر الضيافة والكرم الحائري، وسجلت البطولة أرقاماً قياسية بالحضور الجماهيري منذ انطلاقتها تاريخياً، حينما امتلأت مدرجات ملعبها جذع النخلة والهيئات المشجعين من مختلف الجنسيات العربيّة، على الرغم من إقامة مباراتين في اليوم الواحد وبالتوقيت ذاته، ووصل العدد تقريباً في الهواجيات الأربع الأخيرة الى (190 ألف متفرج)، وما ميز هذه النسخة عن سابقتها أنّ الملعب كان مكتظ بالمتفرجين حتى وإن لم يكن منتخبنا الوطني طرفاً في اللقاء.

اللقب الرابع
ختامها مسلماً كما يقال، حينما أحرز منتخبنا الوطني بقيادة مدربه الإسباني كاساس لقب بطولة كأس الخليج العربي عقب تغلبه على نظيره العباني بثلاثة أهداف مقابل اثنين، وشهدت المباراة النهائية سيناريو دراماتيكيًا، إذ امتدت لأشواط إضافية



منتخبنا لبناء الأجسام يحقق لقب بطولة آسيا للمرة الثالثة على التوالي

أبرز الأحداث الرياضية العالمية للعام 2023

ضجَّ العام 2023 بأحداث رياضية بارزة بدءاً من تتويج المنتخب النسوي الإسباني لكرة القدم بلقب بطولة كأس العالم، التي استضافتها أستراليا ونيوزيلندا، وصولاً إلى حدث انتقال الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى الدوري الأميركي وحصوله على الكرة الذهبية للمرة الثامنة بتاريخه، وتركه القارة الأوروبية، بعد 20 عاماً من الإبداع، انتهاءً بحراز مانشستر سيتي لقب دوري أبطال القارة العجوز.

"الصباح الرياضي" رصدت أبرز المحطات والتجمعات التي جرت في هذا العام.



منتخب إسبانيا للسيدات الفائزة بكأس العالم لكرة القدم



أخيراً حقق فريق مانشستر سيتي قمة القارة العجوز

لأسابيع عدة. لكن قبله رئيس الاتحاد لوريس روباليس على سفتي إحدى اللامعات عكّرت على المنتخب الإسباني فرحة الفوز بوندالي السيدات في كرة القدم. وباتت حديث الإعلام المحلي والدولي.

احتاج المنتخب الإسباني إلى ثلاث مشاركات فقط في النهائيات العالمية كي يتوج بطلاً بالفوز في النهائي على إنكلترا بطلا أوروبا 0-1، أمام 75 ألف متفرج ضجّت بهم مدرجات ملعب "أستراليا ستادיום" في سيدني. وفي خضم الاحتفال بالإنجاز على أرض الملعب، قرر رئيس الاتحاد روباليس "تقدير" جهود المهاجمة جيني هيرموسو بتقبيلها على شفيتها قسراً في خطوة أوصلته إلى الهاوية ليس فقط بخسارته منصبه، بل بتوقيفه من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) عن أي نشاط كروي لمدة ثلاثة أعوام.

وقال روباليس لبرنامج "توك تي في" الذي يقدمه الإعلامي بيرس مورغان "ما حصل بيننا هو عمل عنوي، عمل متبادل، عمل وافق عليه الطرفان، وكان مدفوعاً بمشاعر اللحظة والسعادة، لذلك أؤكد أن هذه حقيقة ما حدث".

ميسي يحرز كرتنه الذهبية الثامنة

كرّس الأرجنتيني ليونيل ميسي أسطوره بإحرازه الجائزة الفردية الأكثر شهرة في كرة القدم العالمية والتي تمنحها سنوياً مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، للمرة الثامنة في مسيرته ليتعد في صدارة أكثر الفائزين بها بفارق ثلاثة ألقاب عن غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي كان غائباً أصلاً عن لائحة المرشحين الثلاثين.

وجاء تتويج ميسي بهذه الجائزة بعدما نجح أخيراً في قيادة منتخب بلاده إلى الفوز بكأس العالم نهاية 2022 في قطر، وإحراز نسخة 2023 هو "الأكثر تميزاً بالنسبة لأنه يأتي بعد الفوز بكأس العالم، اللقب الأكثر رغبة لأي شخص. إنه حلم أصبح حقيقة بالنسبة لي، لزملائي في الفريق، ولبلد بأكمله".

بعدما ترك بصمته في كأس العالم الأخيرة بتسجيله سبعة أهداف بينها ثنائية في المباراة النهائية ضد فرنسا، مع ثلاث تمريرات حاسمة وجائزة أفضل لاعب في العرس العالمي، بالإضافة إلى لقب بطل الدوري الفرنسي مع باريس سان جيرمان، كان "البرغوث" مرشحاً لنيل الجائزة رغم رحيله إلى إنتر ميامي، مستفيداً من التعديل الأخير في منحه والذي بات يعتمد الآن على سجل اللاعب خلال الموسم الماضي، وليس على مدار السنة التقويمية.

كان تتويجه بالكأس العالمية الأفضل في مسيرته المذهلة، وهذا ما منحه التفوق على منافسيه النجم النرويجي لمانشستر سيتي إنكليزي إربينغ هالاند ووصيف موندالي قطر وهدافه نجم باريس سان جيرمان الفرنسي كيليان مبابي الذين حلا خلفه توالياً في التصويت على الجائزة.

وقد يكون التتويج بنسخة 2023 الأخير لميسي الذي يلعب حالياً في بطولة أقل تنافسية بكثير، وبالنتالي سيفسح المجال أمام الشباب للمنافسة عليها لاسيما مبابي (24 عاماً) وهالاند (23 عاماً).

قبة روباليس تعكّر على الإسبانيات تنويجاً تاريخياً

أن تتوجّ بلقب بأهميّة كأس العالم لأول مرة في تاريخك، فهذا إنجاز يجب أن يتصدّر العناوين

الملكة لمسابقات ألعاب القوى.

بعمر الثالثة والعشرين، خاضت ريتشاردسون أولى مشاركتها الكبرى بعد العودة من إيقاف نتيجة سقوطها في فحص للمنشطات أظهر تعاطيها للقلب قبل أولمبياد طوكيو الذي أقيم صيف 2021، وذلك بعد فشلها في التأهل لموندالي 2022 الذي أقيم على الأراضي الأميركية في يوجين، متأثرة بمشاكلها الرياضية والشخصية.

ومنذ بداية 2023 رددت ابنة ولاية تكساس متحدياً "أنا لم أعد، أنا أفضل".

في عبارة انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحظى بمتابعة أكبر بكثير من النجمات الكباريات الأخريات في رياضتها.

وعودتها اكتملت بعد أربعة أيام بإحرازها برونزية سباق 200 متر، ثم ذهبية التتابع 4 مرات 100 متر مع منتخب بلادها.

سيتي أخيراً على قمة القارة العجوز

فرض مانشستر سيتي نفسه من أبرز الأندية الإنكليزية



حصاد 2023 السينمائي

هوليوود تجدد نفسها والمنصات تستحوذ على أعلى نسب المشاهدة

علي حمود الحسن

عالمياً، عصفت الأحداث بهوليوود في العام 2023، فتراجعت أفلامها وتناقصت إيراداتها، وتأجلت العشرات من مشاريعها، وكل ذلك بسبب إضراب كتاب السيناريو وصغار الممثلين، ورغم أن المنتجين الكبار والمضربين، توصلوا الى اتفاق، إلا أن الأزمة ألفت بظلالها على صناعة الأفلام، ولأن رأس المال يجدد نفسها، فقد انتجت هوليوود، بالتعاون مع مخرجين ومنتجين وصناع سينما عباقرة، أفلاماً أسطورية حققت أرباحاً غير مسبوقة، وأعدت للسنيما هيبتهما على شاكلة: "باري"، و"أوبنهايم" تجاوزت إيراداتهما عتبة المليار دولار، وفيلم الرسوم المتحركة "سوبر مارينو بروس" وفيلم الأبطال الخارقين "حراس المجرة" الذي حقق أكثر من 800 مليون دولار. وبدا المشهد السينمائي الأوروبي حاملاً في إنتاج الأفلام، بالقياس الى السنوات السابقة، وقصدت المهرجانات الكلاسيكية بعضاً من بريقها، فمهرجان "كان" اجتاحت هوليوود، وعانى البندقية من إرباكات بدءاً من تبديل فيلم الافتتاح بأخر أقل مستوى، مروراً بمشاركة مخرجين منتهمين بالتحرش الجنسي، وانتهاءً بعدم المساواة بين الجنسين، إذ ضمت المسابقة الرسمية 5 مخرجات مقابل 19 مخرجا، و"برلين" الذي افتتح بخطاب سياسي للرئيس الأوكراني زيلينسكي، و"تورنتو" الذي هيمن على عروضه أزمة إضراب كتاب السيناريو، وسيطرة المنصات وتعدد الشاشات، على مجمل عروض الأفلام التي تنتهجها تلك المنصات وبيزنائية مهولة، فقد قدم سكورسيزي فيلمه التاريخي والشجاع "قتلة زهرة القمر"، وعاد المخضرم ريدلي سكوت فأخرج فيلم نابلون "الذي أثار أكثر من إشكالية وضجة، وخيب ديفيد فنشر جمهوره بفيلمه الجديد "القاتل".



فريق فيلم "كل شي.. كل مكان.. في نفس الوقت" يتباهون بخمسة جوائز اوسكار



لأفضل ممثلة، عن دورها في فيلم "سعادة عابرة" للمخرج سينا محمد من العراق، وهو الفائز أيضاً بجائزة نجمة الجودة لأفضل فيلم روائي عربي.

السينما العراقية بلا بوصلة

محبلياً، ما زالت صناعة الأفلام في بلادنا تراوح في مكانها ولم تجد بوصلتها بعد، على الرغم من إنتاج أعداد كبيرة من الأفلام الروائية والوثائقية القصيرة والطويلة في العام 2023 أغلبها أفلام قصيرة، تنتج فردياً، أو من خلال فريق عمل متناعم، وهي غير جاهزة مخصصة للمهرجانات المحلية والعربية والدولية، إلا أن العام شهد إنتاج 11 فيلماً روائياً طويلاً، لم يصر أي منها في بغداد، عدا فيلم "ميسي في بغداد" (عراقي بلجيكي) لسهيم خليفة، بحسب الناقد والمؤرخ السينمائي مهدي عباس، منها 7 أفلام صورت في كردستان العراق، واثان منها صورت في بريطانيا وأستراليا، بينما صور الأخران في طهران والناصرية، أبرزها: "1988" للمخرج هيزون زندي، و"الإدمان" من إخراج سيروان محمد، وهذا الفيلم عرض في كردستان عرضاً جماهيرياً، وفيلم "السعادة العابرة" لسينا محمد" الفائز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان "الجودة السينمائي"، بينما قدم المخرج جعفر مراد فيلمه "إبتسامة نيكاسو" في لندن (عرض في بغداد)، فضلاً عن فيلم "أخت الرضا" لمحجتي الطبطيني وهو إنتاج مشترك عراقي - إيراني.

راحلون

أكثر من عشرين فناناً سينمائياً أو ممن له علاقة بالفن السابع رحلوا عن عالمنا الفاني، منهم: الممثلان الرائدتان زادوي صاموئيل ووداد سالم، والفنان الرائد

للإحصائيات التي نشرتها غرفة صناعة السينما المصرية، ما يؤشر أزمة مستعصية تراجعت على إثرها صناعة الأفلام في مصر، لأسباب ليس أقلها هروب رأس المال، والركود، الذي أصاب قطاع السينما بسبب انتشار وباء كورونا، كذلك قلة كتاب السيناريو الموهوبين بعد رحيل جيل الأساتذة.

ومن أهم الأفلام التي أنتجت هذا العام وحقت نجاحاً "بيت الروبي" لبيتر ميمي، "مرعي البريمو" لسعيد حامد، و"ش في وش" لوليد الحافوي، و"شماريخ" لعبرو سلامة، و"فومي فيومي" الذي ترشح لتمثيل مصر في مسابقة الأوسكار 2024.

وجاءت المغرب بعد مصر بإنتاج 25 فيلماً روائياً طويلاً، بالإضافة الى أفلام وثائقية طويلة: منها "شبع"، "نادين"، "عصيات"، "الثلاث الخالي"، "مروكية حارة"، "آل ابلة"، "إي لم يمت"، "مطلقات الدار البيضاء"، "كذب أبيض" (مرشح للأوسكار)، "بيت الحنية"، "أرض الأحلام المكسورة".

وتأتي في المرتبة الثالثة تونس، إذ أنتجت في العام 2023 أحد عشر فيلماً روائياً طويلاً هي: "عمور"، "حبيبة"، "كواليس"، "بنات الفة" (مرشح للأوسكار)، فضلاً عن مجموعة من الأفلام الوثائقية الطويلة منها "ترجعلك"، و"ماشطات" و"الكابتان".

وحققت المملكة العربية السعودية مفاجأة هذا العام بعد تنطيمها الدورة الثالثة من مهرجان "البحر الأحمر" بنجاح وإنتاجها 17 فيلماً روائياً، أبرزها: "الهامور" لعبد الإله القرشي، و"الحطابة" لعبد المحسن الضعان، "هجان" لاي بكر شوفي، ما بشر بصناعة أفلام متطورة لاسيما أن البنية التحتية لبناء سينما حقيقية متوفرة، وأسهمت المملكة في إنتاج مشترك على شاكلة: "وداعاً جوليا" مع السودان، "وإن شاء الله ولد" مع الأردن، و"وارزة" مع لبنان، و"جان دو باري" مع فرنسا، و"كذب أبيض" مع المغرب، و"وراء الجبال" مع تونس.

العرب والأوسكار

فيلمان عربيان انضما الى القائمة القصيرة لجوائز الأوسكار ليجدداً أملاً بحصول العرب على الأوسكار، هما: "بنات الفة" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، والفيلم المغربي الوثائقي "كذب أبيض" للمخرجة أسماء المدير

العراق والأوسكار

ترشح الفيلم العراقي "جنانن معلقة" لأحمد ياسين للمشاركة في جائزة الأوسكار لعام 2024 بعد النجاحات التي حققها في المهرجانات العربية والدولية وحصوله على جوائز عديدة. الفيلم من إخراج أحمد ياسين بطولة الفنان جواد الشكري وسام ضياء.

السينما العربية عليبة

زاد إنتاج السينما المصرية - مركز نقل الإنتاج السينمائي العربي - على الأربعين فيلماً في العام 2023، إلا أن معظمها أفلام سطحية يغلب عليها الطابع الكوميدي، وهذا يفسر قلة إيراداتها بالنسبة الى السنة السابقة، إذ بلغت إيرادات هذا العام 11.6 مليون دولار، بينما كانت إيرادات العام الماضي 12.5 مليون دولار، وفقاً

عدسة «الصباح»

لأبرز الأحداث الفنية لعام 2023

بغداد: سامر المشعل

عملاً فنياً شارك فيه أربعون فناناً وفنانة وامتازت الأعمال باختلاف الأساليب وطرائق العمل والتنفيذ. كذلك افتتح مستشار رئيس الوزراء للشؤون الثقافية الدكتور عارف الساعدي في شهر أيلول الماضي، المعرض التشكيلي المشترك (ثمانينين.. جيلاً وذاكرة) على القاعة الكبرى للجمعية وسط جمع من الشخصيات الثقافية والفنية وتم عرض قرابة ٤٠ عملاً فنياً تنوعت ما بين الرسم والنحت.

افتتاح قاعة الشعب

استقبل العراقيون إعادة إعمار وتاهيل قاعة الشعب بفرح غامر وهي تدهش أول حدث موسيقي لها بمهرجان فني تخليداً للذكرى الموسيقار روي الخماش، شارك فيه الفنان المغترب إحسان الإمام.

ولعلّ الحدث الأبرز في مجال الموسيقى والغناء هو مهرجان «التراث الموسيقي» بإشراف مدير عام دائرة الفنون الموسيقية علاء مجيد واستمر المهرجان خمسة أيام متواصلة بعروض للموسيقى والغناء والطرب وعروض فنية بمشاركة فرق عالمية ومحلية، تحت شعار «بغداد قيثارة السلام».

وعلى صعيد متصل أقامت دائرة الفنون الموسيقية، حفلاً لاستذكار الملحن العراقي الراحل عباس جميل بمشاركة نخبة من الفنانين بمصاحبة الفرقة الموسيقية المركزية. كما احتفت بالملحن الدكتور مفيد الناصح، في جلسة فنية، شارك فيها عددٌ من الأصوات الشبابية لتقديم بعض من أغانيه مثل أغنية «شوك الغريب»، «بحر عينك»، و«يالجمالك سومري»... وقدمت الجلسة الفنانة بشرى سميم.

وأقام الموسيقار مصطفى زاير على مسرح الرشيد حفلاً موسيقياً حظي بحضور جماهيري كبير، الأمر الذي جعل زاير يمدد الحفل ليومين متتاليين.

وتواصلت الحفلات الموسيقية للسيفونية العراقية بإقامة حفلاتها الشهرية ونجاح متصاعد وإقبال جماهيري يكشف عن مستوى ذوقي عالٍ.

فنانون رحلوا

ودعت الأوساط الثقافية والفنية بالأمم في العام 2023 عدداً من الفنانين البارزين الذين كانت لهم بصماتٌ إبداعيةٌ مميزةٌ بعالم الموسيقى والغناء ومنهم الفنان الكبير ياس خضر «صوت الأرض»، والشاعر كريم العراقي ومطرب الأغنية السباحة أحمد سلمان والمطرب علي جودة والفنان الموصل أكرم حبيب.

كذلك شهد العام الماضي رحيل فنانين بارزين في مجال الدراما والمسرح وهم المخرج والممثل فلاح إبراهيم، والفنان رضا طارش والمخرج السينمائي لؤي فاضل، وكذلك رحيل الإعلامي المميز عباس حمزة من قناة العراقية، والشاعر جليل صبيح، ليتروا فراغاً في الوسط الفني وألماً وحسرة في نفوس محبيهم.

فاجأ الجمهور من خلال مسرحية «أم البراية» تأليف حسين النجار وتمثيل محمد هاشم وهناء محمد وناهي مهدي وعلي نجم الدين ومحمود شنيشل والشابة محبة والشاب أحمد غانم.

تناولت المسرحية البيئة الاجتماعية بعد التحرر من عصابات داعش الإرهابية، بدعوة إلى التسامح وطي صفحة الماضي والبدء ببناء وطن حر معافي من أشكال التسلط.

الحصاد التشكيلي

رصدت «الصباح» أبرز الأحداث التشكيلية التي شهدتها العام 2023 ومنها افتتاح معرض «تشكيليات عراقيات» على قاعة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين بمشاركة أكثر من ٦٠ فنانة من مختلف الأجيال، حيث قدمن تجاربهن الإبداعية في كرنفال بيبي لمناسبة يوم المرأة العالمي في شهر آذار الماضي.

وفي مشهد لدعم الطاقات الشابة من يشكلون إشارة مميزة في المشهد الفني العراقي افتتح وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار قاسم طاهر السوداني، المعرض الشخصي الكرافتي للطباعة البيئية للفتاة روى البصري، الذي أقامته

دائرة الفنون العامة على قاعة عشتار وقدمت فيها روى اللوحات بتقنية الطباعة البيئية.

وفي حدث بارز ببارك وزير الثقافة والسياحة والآثار د.أحمد فكاك البدراني

للووسط الثقافي والآثري، ولدائرة العلاقات الثقافية العامة، بمناسبة إدراج

ملف «المضيف» كمحفّ وطني عراقي وملف «التش على المعادن»

كمحفّ عربي مشترك، على لائحة التراث العالمي لليونسكو.

أيضاً كانت هناك العديد من المعارض المشتركة، فضلاً عن المعارض الشخصية التي قدمت العديد من التجارب الجديدة في عالم التشكيل ولعلّ أبرزها معرض الخزف العراقي «حكاي الطين ٤» وعرض فيه ما يقرب من ٥٥

الأكاديميين والنقاد المختصين بالمسرح. توتعت عروض المهرجان بين ثلاثة عروض عراقية، وتسعة عروض عربية، وثمانية عروض أجنبية.

ضمت عروض المهرجان تنوعاً كبيراً في الموضوعات والمعالجات، وتعدداً في اللغات والأساليب والمقترحات الإخراجية.

حياة سعيدة

ومن العروض المميزة التي شهدتها العام 2023 عرض بعنوان «حياة سعيدة» للكاتب المسرحي علي عبد النبي الزبيدي وإخراج كاظم نصار، وقد حفل العرض بحضور جماهيري غفير، ومن تمثيل الفنانين: حسن هادي ولبوة عرب وعلاء قحطان وهديل.. وقد نجح المؤلف والمخرج من الاقتراب من الهم الاجتماعي، وانعكاس التحولات السياسية التي مرت على العراق، بمعالجة اتسمت بالكوميديا السوداء.

مرآة غانم حميد

هذا وقبل أن يسدل الستار على العام 2023 كشف المخرج غانم حميد عن عباءة مخيلته المسرحية بعرض



مهرجان بغداد الدولي للمسرح بدورته الرابعة



معرض تشكيليات عراقيات على قاعة جمعية الفنانين التشكيليين

مهرجان بغداد للتراث الموسيقي





رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لدى افتتاحه جسر «الحرية» بين منطقتي الكاظمية والكربعات الذي يعدّ الأول من نوعه في العاصمة وأطول جسر مشاة لعبور نهر دجلة في بغداد

